مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 1 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 1 السنة: 2025

في هذا العدد:

- دور الهدايات القرآنية المستنبطة من سورة الطور في تربية الفرد والمجتمع (دراسة موضوعية)
  وليد علي محمد عبد الدايم
- جهود دولة قطر منذ تأسيسها في خدمة القرآن الكريم
  مريم حمد جابر الغياثين المري
- الدلالات السياقية لقصة عيسى عليه السلام في سورة المائدة
  وصال عثمان عبد الرحيم محمد
- الخطاب الفرعوني للسحرة وموقفهم منه: دراسة تحليلية في ضوء النص القرآني
  سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه الكفاية في التفسير
  محمد عبدالمنعم السيد خليل، وسمير سعيد حسين الحصري
- التقمص العاطفي في ضوء السنة النبوية
  سوسن أحمد محمد باكرمان، و فؤاد بونعمة
- دور الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة الإسلامية
  عبيد بن علي الزبيدي
- تسامح الدين الإسلامي مع الأديان الكتابية
  نوره محمد البريص المري
- عناية الإسلام بصِحَّة الفَم والأسنان وجهود علماء الإسلام في هذا الجانب
  عمر عثمان الخطيب
- العلاقات المسيحية الإسلامية والتعايش الديني في الأندلس
  منيرة جارالله المري
- الحواشي الفقهية في المذهب الحنبلي
  عبدالله بن محمد بن حسين رفيع
- الأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة: دراسة فقهية مقارنة في باب الصيام والزكاة والحج
  عبد العزيز أولاولي يوسف، و خالد حمدي\ علي العايدي
- حكم تبييت وتعيين النية في صيام رمضان
  أريج سليم الحربي
- صلاة الجمعة زمن الأوبئة– داء كورونا نموذجاً
  باسم حميد، و صلاح عبد التواب
- البصمة الوراثية في الإثبات الجنائي
  إنعام الحق عبد المنان
- القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية
  طه علي قاسم سيف القاسمي، وأحمد عبدالله أحمد القحفة

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 9, Issue. 1, March 2025
eISSN: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5425
Submission date: 28/2/2025
Accepted date: 18/3/2025
Published date: 27/3/2025
Copyright © 2025 Mohamed Abdelmonem Elsayed Khalil

THE METHOD OF IMAM AL-NAYSABURI AL-DARIR IN PRESENTING THE MUTAWATIR QIRA'AT IN HIS BOOK AL- KIFAAYAH FI AL-TAFSIR

Mohamed Abdelmonem Elsayed Khalil
PhD researcher in Tafsir and Ulum Al-Quran,college of Islamic science, al Madinah international university , Malaysia.
E-mail: mkhalil9@yahoo.com

Samir Saaed Hussien Elhosry
Asst.Prof. in Tafsir and Ulum Al-Quran,college of Islamic science, al Madinah international university , Malaysia.
E-mail: samir.elhosry@mediu.my

ABSTRACT
This study aims to explore the approach of Imam al-Naysaburi al-Dharir in presenting the Mutawatir qira'at in his book "Al-Kifaayah fi al-Tafsir." The study problem lies in the lack of a dedicated study that gathers the Mutawatir qira'at found in Imam al-Naysaburi al-Dharir's "Al-Kifaayah" commentary and clarifies his method in presenting these qira'at. Imam al-Naysaburi al-Dharir did not follow a uniform method in attributing the Mutawatir qira'at to their respective readers in his commentary; rather, his approaches were diverse. Sometimes he attributes the Mutawatir qira'at to their readers, while at other times he does not attribute them to those who read them. He also cites the Mutawatir qira'at and responds to them in some instances. This approach has its strengths and weaknesses, highlighting the importance of researching Imam al-Naysaburi al-Dharir's method of dealing with the Mutawatir qira'at and his approach to using them in his commentary. The researcher followed analytical and inductive methods to track the locations of the Mutawatir qira'at in Imam al-Naysaburi al-Dharir's commentary, analyzing them scientifically and deducing his approach, may Allah have mercy upon him, in dealing with these qira'at. The researcher arrived at several findings, most notably: Imam al-Naysaburi al-Dharir did not distinguish between the Mutawatir qira'at and the anomalous (Shaz) qira'at with any indication or mark. Imam al-Naysaburi al-Dharir, may Allah have mercy upon him, sometimes attributes the Mutawatir qira'at to their readers, but more often than not, he does not attribute them to their readers. Imam al-Naysaburi al-Dharir, may Allah have mercy upon him, like other early commentators, is known to have shown preference and distinctions among the Mutawatir qira'at in a few instances within his interpretation.
Keywords: Mutawatir qira'at, Al- Kifaayah fi al-Tafsir, Imam al-Naysaburi al-Dharir, Preference among Mutawatir qira'at..

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد.9، العدد 1، مارس 2025
ردمد: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5425
تاريخ التقديم:2025/2/28
تاريخ القبول :2025/3/18
تاريخ النشر :2025/3/27
حقوق النشر © 2025 محمد عبدالمنعم السيد خليل

منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه الكفاية في التفسير

محمد عبدالمنعم السيد خليل

باحث دكتوراه في القرآن الكريم وعلومه – كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

سمير سعيد حسين الحصري

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القران– كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه "الكفاية في التفسير". وتكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة مختصة بجمع القراءات المتواترة الواردة في تفسير "الكفاية" للإمام النيسابوري الضرير وبيان منهجه في عرض تلك القراءات. والإمام النيسابوري الضرير لم يتبع منهجًا موحدًا في عزو القراءات المتواترة إلى أصحابها في تفسيره، بل اتسمت طرقه بالتنوع. ففي بعض الأحيان، ينسب القراءات المتواترة إلى قرائها، بينما في أحيان أخرى، لا يقوم بعزوها إلى من قرأ بها. كما أنه يستشهد بالقراءات المتواترة ويقوم بردها في بعض المواضع. وهذا المنهج له ما يميزه وما يعيبه، مما يشير إلى أهمية البحث في بيان طريقة الإمام النيسابوري الضرير في التعامل مع القراءات المتواترة وطريقته في استعمالها في تفسيره. وقد اتبع الباحث المناهج التحليلي والاستنباطي في تتبع مواضع القراءات المتواترة في تفسير الإمام النيسابوري الضرير وتحليلها تحليلاً علمياً، واستنباط طريقته رحمه الله في التعامل مع تلك القراءات. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج، أهمها: لم يميز الإمام النيسابوري الضرير بين القراءات المتواترة والشاذة بأي إشارة أو علامة تذكر. ينسب الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله القراءات المتواترة لقارئها أحياناً، والأغلب أنه لا ينسبها لقارئها. والإمام النيسابوري الضرير رحمه الله مثله كمثل بقية المفسرين القدامى الذين ورد عنهم الترجيح والمفاضلة بين القراءات، وذلك في بعض المواضع القليلة من تفسيره.

الكلمات المفتاحية: القراءات المتواترة، الكفاية في التفسير، الإمام النيسابوري الضرير، الترجيح بين القراءات المتواترة.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم النبيين والمُرسلين، وعلى آله وصحبه الذين نهلوا من معين نوره وهديه. وبعد :إن تخصيص العمر لخدمة القرآن الكريم، والسعي الدؤوب لنشر رسالته الخالدة بين الأنام، هو من أعظم الأعمال التي يبلغ بها العبد منزلة القرب من ربه سبحانه. وما شهدت الأيام أمة اعتنت بكتابها كما اعتنت الأمة الإسلامية بكتابها المبين، الذي جعلته دستوراً لحياتها، ونبراساً لهداها، ومصدر إلهام لا ينضب عبر العصور. فكان العلماء يتسابقون في خدمة هذا الكتاب العزيز، رغبةً في نيل شرف الدنيا والآخرة، وطمعاً في رضا الله تعالى .ومن بين هؤلاء النجباء، الإمام أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري الضرير، الذي نال إجماع الثناء من كل من ترجم له، حيث عُرف بسعة علمه في علوم القرآن، وتفوقه في القراءات، وإحاطته بالتفسير والحديث. وقد خلف الإمام النيسابوري رحمه الله تراثاً علمياً رفيعاً، من أبرزه كتابه المبارك "الكفاية في التفسير"، الذي يتجلى فيه عمق علمه وتمكنه. فلم يقتصر فيه على استعراض القراءات المتواترة الصحيحة فحسب، بل أورد أيضاً القراءات الشاذة. والإمام النيسابوري الضرير لم يسِر على طريقة واحدة في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها، بل تعددت طرقه فيها، وأحيانًا يعزو القراءات المتواترة لقارئيها، وأحيانًا لا يعزو القراءات لمن قرأ بها، وفي بعض الأحيان، يقوم الإمام النيسابوري الضرير بالاستشهاد بالقراءات المتواترة ثم يعارضها. ويُعتبر الإمام النيسابوري، مثل غيره من المفسرين القدماء، ممن ينبغي علينا حسن الظن بهم فيما يتعلق بما ورد في تفسيره من مواضع قام فيها بالرد أو الإنكار على قراءة متواترة، فقد تكون هذه القراءة متواترة عندنا نحن فقط، أما عنده هو رحمه الله فالوضع بخلاف ذلك، فربما لم تثبت صحة هذه القراءة عنده من حيث السند، وخاف الإمام النيسابوري الضرير أن ينسب للقرآن ما ليس منه، فقام بردها أو إنكارها من أجل ذلك. وكل هذه الأمور بلا شك تحتاج إلى دراسة من أجل تجلية كل هذه الإشكالات المتعلقة بالقراءات المتواترة في تفسير الكفاية للإمام النيسابوري الضرير. من أجل هذا استخرت الله تعالى وقررت أن يكون عنوان هذا البحث (**منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه الكفاية في التفسير**).

مشكلة البحث

تبرز إشكالية البحث في عدم وجود دراسة مختصة بجمع القراءات المتواترة الواردة في تفسير الكفاية للإمام النيسابوري الضرير وبيان منهجه في عرض تلك القراءات. ومن خلال البحث، لم أجد دراسة تعرضت للقراءات المتواترة في تفسيره، ولم أجد أيضًا من كتب كتابًا خاصًا حول هذا الموضوع وكيفية حل الإشكالات المتعلقة بها. فجميع الرسائل التي عثرت عليها كانت بمثابة تحقيق للكتاب. والقارئ لكتاب الكفاية

في التفسير يجد أن الإمام النيسابوري الضرير من أهل العلم الذين كانوا على دراية واسعة بالقراءات، ولكنه رحمه الله لم يقتصر فيه على استعراض القراءات المتواترة الصحيحة فحسب، بل أورد أيضاً القراءات الشاذة. والإمام النيسابوري الضرير لم يسِر على طريقة واحدة في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها، بل تعددت طرقه فيها، وأحيانًا يعزو القراءات المتواترة لقارئيها، وأحيانًا لا يعزو القراءات لمن قرأ بها وأحيانًا يستشهد بالقراءات المتواترة ويردها. ويعتبر الإمام النيسابوري الضرير من المفسرين القدامى، ويجب علينا أن نتبنى نظرة إيجابية تجاه ما ورد في تفسيره، خاصة في المواضع التي قام فيها بالرد أو الإنكار على قراءات متواترة، كل هذه الإشكاليات تحتاج إلى دراسة لتجليتها للناس حتى نقدم هذا التفسير للمسلمين في أبهى حلة. كل هذا دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ليكون محلًا للدراسة، سائلًا من الله تعالى القبول والفلاح والنجاح.

أهداف البحث

يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على منهج الإمام النيسابوري الضرير في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها.
2. التعرف على موقف الإمام النيسابوري الضرير من القراءات المتواترة من حيث الترجيح والمفاضلة بين القراءات.
3. بيان موقف الإمام النيسابوري الضرير من حيث الرد والإنكار للقراءات المتواترة في تفسيره.

تتناول الدراسة منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه الكفاية في التفسير.

أهمية البحث

المطالع لتفسير الإمام النيسابوري الضرير يجد أن الإمام رحمه الله لم يسِر على طريقة واحدة في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها، بل تعددت طرقه فيها، وأحيانًا يعزو القراءات المتواترة لقارئيها، وأحيانًا لا يعزو القراءات لمن قرأ بها، وفي بعض الحالات، يقوم الإمام النيسابوري الضرير بنقد القراءات المتواترة، ويُعتبر الإمام النيسابوري، شأنه شأن العديد من المفسرين القدماء، من الذين ينبغي أن نتحلى بحسن الظن بهم فيما يتعلق بالنقاط التي اعترض أو أنكر فيها على قراءة متواترة في تفسيره.

وتكمن أهمية البحث في:

1. التعرف على منهج الإمام النيسابوري الضرير في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها.

2. التعرف على موقف الإمام النيسابوري الضرير من القراءات المتواترة من حيث الترجيح والمفاضلة بين القراءات.

3. بيان موقف الإمام النيسابوري الضرير من حيث الرد والإنكار للقراءات المتواترة في تفسيره.

4. تعتبر هذه الدراسة بمثابة إحياء لكتاب من كتب التراث وهو كتاب الكفاية في التفسير للإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى.

منهج البحث

بعد الاستعانة بالله تعالى، فقد قمت باتباع المناهج التالية خلال كتابة البحث، وهي كالتالي:

1- المنهج الاستقرائي: ويتمثل في تتبع المواضع التي تتصل بالقراءات المتواترة عند الإمام النيسابوري الضرير في تفسيره.

2- المنهج التحليلي: ويكون بالتحليل العلمي لتلك المواضع المتعلقة بالقراءات المتواترة.

3- المنهج الاستنباطي: وهذا يساعد الباحث في فهم وبيان منهجية الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى في التعامل مع القراءات المتواترة في تفسيره.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال حول الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث موضوع القراءات القرآنية في تفسير الإمام النيسابوري الضرير لم أجد رسالة علمية تعرضت لهذا الموضوع بشكل كلي وشامل، فالكتاب حديث عهد بالتحقيق والخروج للنور.

وكل ما عثرت عليه:

الدراسة الأولى: رسالة دكتوراه بعنوان (الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الأعراف) للباحث علي بن غازي بن نماء التويجري، اشراف فضيلة الشيخ/ عبدالله بن محمد الغنيمان. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، سنة: 1414ه.

الدراسة الثانية: رسالة دكتوراه بعنوان (الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه)

للباحث شلواح بن عواض اللويحق المطيري، اشراف فضيلة الشيخ/ عبدالله بن محمد الغنيمان. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، سنة: 1415ه.

الدراسة الثالثة: رسالة دكتوراه بعنوان (الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر) للباحث عبد الله بن سوقان بن عبد الله الزهراني، اشراف فضيلة الشيخ/ عبدالله بن محمد الغنيمان. الجامعةالإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، سنة: 1415ه.

الدراسة الرابعة: رسالة دكتوراه بعنوان (الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الناس) للباحث صالح يوسف حسن كاتب، اشراف فضيلة الشيخ/ عبدالله بن محمد الغنيمان. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، سنة: 1415ه.

والفرق بين هذه الرسائل وبين رسالتي:

أن هذه الرسائل تعتبر رسائل تحقيق للكتاب، فعرفت بحياة الإمام ورحلته العلمية وعقيدته ومذهبه، وعرفت بكتاب الكفاية والطريقة التي سلكها الإمام في تفسيره سالكة في ذلك مسلك نظائرها من الرسائل العلمية التي تعرضت لمناهج المفسرين المختلفة.

و لم تركز هذه الرسائل حول موضوع القراءات الشاذة في تفسير الإمام النيسابوري الضرير، اللهم إلا فيما يتعلق بتخريج القراءات وذلك باختصار شديد، و لم تتعرض بالدراسة لمنهج الإمام في عرضه للقراءات الشاذة وعزوها إلى قارئها، و لم تتعرض لبيان موقف الإمام النيسابوري الضرير من حيث القبول والاستشهاد بالقراءات الشاذة ولا لبيان موقفه من حيث الرد والإنكار للقراءات الشاذة.

بينما رسالتي تتعرض للقراءات الشاذة التي وردت في تفسير الإمام النيسابوري الضرير بتفصيل كبير، ومنهج الإمام في عرضها في تفسيره، وبيان موقفه منها من حيث القبول والرد.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة فتشتمل على مشكلة البحث وأسئلة البحث، وأهداف البحث ،منهج البحث والدراسات السابقة، المنهج العام للدراسة.

المبحث الأول: بيان منهج الإمام النيسابوري الضرير في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها.

المبحث الثاني: بيان موقف الإمام النيسابوري الضرير من القراءات المتواترة من حيث القبول والرد.

مصطلحات البحث:

يحتوي هذا البحث على مصطلحات علمية من أهمها:

1) القراءات المتواترة:

وهي ما اتفق عليه القرّاء فيما صح نقله عنهم، وهو الغالب في القرآن، وأكثر العلماء يحصر المتواتر بالمنقول عن (السّبعة القرّاء) كعاصم[1]، ونافع[2]، وبعضهم يقول: (العشرة القرّاء)[3]،

وعرفها الإمام ابن الجزري رحمه الله بقوله: "هي القراءات العشر التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول، لا ينازع في ذلك إلا جاهل" [4].

والتواتر يعني: نقل جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، من أول السند إلى منتهاه، من غير تعيين في العدد[5].

2) الترجيح:

في اللغة: (رجح) الراء والجيم والحاء أصل واحد، يدل على رزانة وزيادة. يقال: رجح الشيء، وهو راجح، إذا رَزَنَ[6].

الترجيح عند الأصوليين: هو تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى بما ليس ظاهرا مأخوذ من رجحان الميزان. وقيل: بيان اختصاص الدليل بمزيد قوة عن مقابله ليعمل بالأقوى[7].

---

1 هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي، أبو بكر، أحد القراء السبعة، تابعي، إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة، كان ثقة في القراءات، صدوقا في الحديث، توفي سنة: (127هـ)، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** ، ط: 1، (1/346).

2 هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، أحد القراء السبعة، تابعي، كان أسود، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة، أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة النبوية، وانتهت إليه رياسة القراءة فيها، توفي سنة: (169هـ)، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** ، ط: 1، (2/330).

3 العتري، **المقدمات الأساسية في علوم القرآن** ، ط: 1، (ص:183).

1 ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، ط1، 101.

2 السندي، **بهجة النظر شرح على شرح نخبة الفكر**، رسالة ماجستير،(ص: 14، 15)

6 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، مادة: "رجح"، (2/489).

7الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ط1، (8/145).

المبحث الأول

منهج الإمام النيسابوري الضرير في عزو القراءات المتواترة في تفسيره لأصحابها:

تعتبر قضية عزو القراءات لأصحابها من الأمور التي نالت اهتمام المصنفين والباحثين في شتى العلوم الإسلامية قديما وحديثا، وكان لكتب التفسير النصيب الأوفر من هذا الاهتمام إذ الارتباط بين القراءات والتفسير وثيق جدا، ولكن هنا نقطة مهمة ينبغي الإشارة إليها ألا وهي عدم التزام بعض مصنفي كتب التفسير وخاصة القديمة منها بمنهج محدد في عزو القراءات لأصحابها، فتراهم ينسبونها لأصحابها أحيانا، وأحيانا أخرى لا يفعلون، وهذا في الحقيقة لا يعد عيبا لأن مهمة المفسر هي أن يشير إلى وجود اختلاف في القراءات أثناء تفسيره ولا يشترط في حقه ما يشترط في حق من يصنف في علم القراءات، وعلى ذلك فلا يجب على المفسر أن ينسب كل القراءات في تفسيره لأصحابها فإن المفسرين لا يلتزمون في عزو القراءات بما يلتزم به القراء. والإمام النيسابوري الضرير لم يسر على طريقة واحدة في عزو القراءات في تفسيره لأصحابها، بل تعددت طرقه فيها، وقد خصصت هذا المبحث لتسجيلها والكشف عنها، وهي كالتالي:

المطلب الأول: قراءات متواترة يذكرها الإمام دون عزو لقارئها

فإن الناظر في كتاب الكفاية في التفسير للإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى يلاحظ أن السمة الغالبة التي جرى عليها الإمام في تفسيره أنه يذكر القراءة المتواترة ولا يحكم عليها بالتواتر ولا ينسبها إلى صاحبها. وأحيانا يستعمل صيغ التمريض للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية كمثل قوله: (فيه قراءتان، قريء بالوجهين، قرئ ب، ومن قرأ، وغيرها).

تلحظ هذا مثلا عند تفسير الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى لقول الله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ البقرة: ١٠ ، حيث قال رحمه الله تعالى: "رجيع في النار، (بما كانوا يكذبون): في قولهم (ءآمنا بالله)، ومن قرأ (يكذِّبون) في السر" [1].

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (يكذبون) قراءتان متواترتان و لم يشر إلى تواترهما ولا لمن قرأ بهما، واكتفى فقط بصيغة التمريض: (ومن قرأ) للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية، وقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي (بما كانوا يكذبون) بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد[2].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/35).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات** (88/1)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** (2/ 207-208).

وكذلك عند تفسيره رحمه الله تعالى لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة: ٣٠ ، فقال رحمه الله: "أي: يهود المدينة، (عزير ابن الله) وفيه قراءتان: قريء بالتنوين وغير التنوين" .[1]

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (عزير) قراءتين متواترتين و لم يشر إلى تواترهما ولا لمن قرأ بهما، واكتفى فقط بصيغة التمريض: (وفيه قراءتان) للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية، وقد قرأ عاصم والكسائي (وقالت اليهود عزير ابن الله) بالتنوين، وقرأ الباقون (عزير ابن الله) بغير تنوين[2].

وكذلك عند تفسير الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٠

حيث قال الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله: " وقرئ (قتلوا) بالتشديد والتخفيف، فبالتخفيف على أصل الفعل، ومن قرأ بالتشديد على التكرير والتكثير[3]".

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (قتلوا) قراءتين متواترتين و لم يشر من قريب أو بعيد إلى تواتر القراءات ولا إلى من قرأ بها، واكتفى فقط بإيراد صيغة من صيغ التمريض وهي (وقرئ) للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية الكريمة، فقرأ ابن كثير وابن عامر (قد خسر الذين قتلوا) بالتشديد أي مرة بعد مرة كما يقال رجل قتال إذا كثر منه القتل، وقرأ الباقون (قتلوا) بالتخفيف[4].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنفال: ٦٧

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/179).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (1/316-317). الأزهري، **معاني القراءات للأزهري**، ط1 (1/450).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/758).

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 275.

حيث قال رحمه الله تعالى: "(أن يكون له) قرئ بالتاء والياء، فالتاء للجمع، والياء لتقدم الفعل"[1].

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في (أن يكون له) قراءتين متواترتين و لم يشر بأي شكل إلى تواتر القراءات ولا إلى من قرأ بها، ويلاحظ إيراده لصيغة من صيغ التمريض وهي (قرئ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة. فقرأ البصريان بالتاء مؤنثا، وقرأ الباقون بالياء مذكرا [2].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنفال: ٣٧

حيث قال رحمه الله تعالى: (ليميز الله) هذه اللام لام العاقبة، وقرئ بالتخفيف والتشديد، فالتخفيف من ماز يميز، والتشديد من ميز يميز[3]".

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (ليميز الله) قراءتين متواترتين و لم يشر بأي إشارة تذكر إلى تواتر القراءات ولا إلى من قرأ بها، ولكن نلحظ أنه رحمه الله قد أورد صيغة من صيغ التمريض وهي (وقرئ) للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية الكريمة.

فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي، وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما، وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف [4].

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير دون عزو لقارئها أيضا ما ذكره رحمه الله عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال: ١٩

حيث قال رحمه الله تعالى: "(وأن الله مع المؤمنين) بالنصرة والعون ، قرئ بالوجهين: بالفتح، والكسر، فالكسر على الاستئناف، والفتح على أن معناه: ولو كثرت لأن الله، أو عطف على قوله: ذلكم وأن الله موهن، وأن الله مع المؤمنين[1]".

---

1 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (141/2).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (2/277). الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (2/277).

3 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (90/2).

4 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط، (2/277).

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في (وأن الله مع المؤمنين) قراءتين متواترتين و لم يشر بأي شكل إلى تواتر القراءات ولا إلى من قرأ بها، ولكن يلاحظ إيراده لصيغة من صيغ التمريض وهي (قرئ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة. فقد قرأ نافع وابن عامر وحفص (وأن الله)، وقرأ الباقون (وإن الله) بكسر الألف [2].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ٥١﴾ الحج: ٥١ حيث قال رحمه الله تعالى: "ومن قرأ (معجزين) بالتشديد يعني أنهم قدروا في أنفسهم أنهم يعجزون الله"[3].

فقد أورد الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (معجزين) قراءتين متواترتين و لم ينبه بأي إشارة تذكر إلى تواتر القراءات من عدمه ولا إلى من قرأ بها، ولكن نلحظ أنه رحمه الله قد أورد صيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود قراءات متعددة في الآية الكريمة.

فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالقصر وتشديد الجيم في (معجزين) اسم فاعل من عجزه معدى عجز أي: قاصدين التعجيز بالإبطال، والباقون بالمد والتخفيف اسم فاعل من عاجزه فأعجزه وعجزه إذا سابقه فسبقه[4].

ومن هذا النوع أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢﴾ النساء: ٣٢

حيث قال رحمه الله تعالى: "وقرىء (وسلوا الله) بالهمز وغير الهمز، فمن قرأ بالهمز فهو على الأصل لأن أصله الهمز، ومن قرأ بغير الهمز فهو على التخفيف"[5].

---

1 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (59/2).

2 الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (438/1).

3 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، .(2/126).

4 البناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، ط3، (ص: 400). ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 480).

5 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (404/1)..

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (واسألوا) قراءتين متواترتين و لم يذكر لنا بأي شكل ما يفيد تواتر القراءات من عدمه ولا إلى من قرأ بها، ولكن يلاحظ إيراده لصيغة من صيغ التمريض وهي (وقرىء) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقد قرأ ابن كثير والكسائي (وسلوا الله من فضله) بفتح السين وترك الهمزة، وحجتهما إجماع الجميع على طرح الهمزة في قوله سل بني إسرائيل، وسلهم أيهم بذلك زعيم، فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه فطرحا الهمزة من جميع ذلك، وقرأ الباقون (واسألوا الله) بالهمز، وحجتهم في ذلك أن العرب لا تهمز سل فإذا أدخلوا الواو والفاء وثم همزوا.[1]

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ النمل: ٢٥ حيث قال رحمه الله تعالى: "وقد قلت لهم ألا يا هؤلاء اسجدوا لله إن قرأت بالتخفيف، هذا قول الأخفش والفراء، ومن قرأ بالتشديد يقول هذا من قول سليمان هلا يسجدون لله"[2].

فقد أورد الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (ألا يسجدوا) قراءتين متواترتين ، و لم يشر بأي إشارة تفيد إلى تواتر القراءات من عدمه ولا إلى من قرأ بها، ولكن يلاحظ إيراده لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقرأ أبو جعفر والكسائي، ورويس بتخفيف اللام ، وقرأ الباقون بتشديد اللام.[3]

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنعام: ٥٧

---

1 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 201.

2 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (391/3).

3 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط،.(2/337). ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 526) . الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1،.(2/238).

حيث قال رحمه الله تعالى: "(إن الحكم) أي ما الحكم بنزول العذاب إلا لله (يقضي الحق) أي يأمر بالعدل، ومن قرأ (يقص الحق) أي يقول الحق، (وهو خير الفصلين) أي أفضل الحاكمين"[1].

فقد أورد الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (يقص الحق) قراءتين متواترتين ، و لم يشر بأي إشارة تذكر إلى تواتر القراءات من عدمه، ولا إلى من قرأ بها، ولكن نلحظ إيراده رحمه الله لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقد قرأ نافع وابن كثير وعاصم (إن الحكم إلا لله يقص الحق) بضم القاف والصاد، والمعنى إن جميع ما أنبأ به أو أمر به فهو من أقاصيص الحق، وقرأ الباقون (يقضي الحق) بالضاد وسكون القاف من قضى يقضي إذا حكم وفصل[2].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ الأنعام: ٥٤

حيث قال رحمه الله تعالى: "(أنه) قرئ بنصب الألف وبكسر الألف فيهما. من قرأ بكسر الألف فيهما فعلى الاستئناف والابتداء، ومن قرأ بالنصب فهو بوقوع الرحمة عليه أو بوقوع الكناية عليه"[3].

فنلاحظ أن الإمام النيسابوري الضرير قد أورد في كلمة (أنه) قراءتين متواترتين ، و لم ينسب القراءة لقارئها، و لم يخبرنا ما إذا كانت القراءات متواترة أم شاذة، ولكن نلحظ فقط إيراده رحمه الله لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقد قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وافقهم المدنيان في الأولى، وقرأ الباقون بالكسر فيهما [4].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (679/1).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 254) .ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط (258/2) ، الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، .(1/359)

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (675/1).

4 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط (258/2)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 253-252). الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (355/1).

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة: ١١٠

حيث قال رحمه الله تعالى: "(إن هذا إلا سحر مبين) يعني سحراً ظاهراً، قرئ سحر وساحر، فمن قرأ بالألف يعني هذا رجل ساحر، ومن قرأ بغير ألف يعني هذا الفعل سحر.[1]

فيظهر في هذا الموضع أن الإمام النيسابوري الضرير قد أورد في كلمة (سحر) قراءتين متواترتين ، و لم يعز القراءة لقارئها، و لم يصرح ما إذا كانت القراءات متواترة أم شاذة، ولكن نلحظ فقط إيراده رحمه الله لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة. فقرأ حمزة والكسائي وخلف، ساحر بألف بعد السين وكسر الحاء، وقرأ الباقون بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف[2].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٤

حيث قال رحمه الله تعالى: " (برسالاتي) قرئ بالجمع والوحدان، فمن قرأ (برسالاتي) أراد به الجمع مرة بعد أخرى، ومن قرأ برسالتي على الوحدان أراد به الإرسال وهو المصدر يعني بارسالي"[3].

فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد ذكر في كلمة (برسالاتي) قراءتين متواترتين ، و لم ينسب القراءة لقارئها، و لم يخبرنا ما إذا كانت القراءات متواترة أم شاذة، ولكن نلحظ فقط إيراده رحمه الله لصيغة من صيغ

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (613/1).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط (256/2) ، ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص: 239).. الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (342/1).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (875/1).

التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة. فقرأ المدنيان، وابن كثير وروح (برسالتي) بغير ألف بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون بألف على الجمع [1].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٣

حيث قال رحمه الله تعالى: "(دكا) قرىء بالتنوين و(دكاء) ممدوداً، فمن قرأ بالتنوين فهو مصدر دك يدك دكاً ومعناه ذادك، ومن قرأ بالمد والهمز فهو نعت اسم مضمر فيه لأن الجبل مذكر ومعناه جعله أرضا دكاً أي لا شيء عليها تشبيها بالناقة الدكاء التي لا سنام لها"[2].

فقد أورد الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (دكا) قراءتين متواترتين ، و لم يشر بأي إشارة تذكر إلى تواتر القراءات من عدمه، ولا إلى من قرأ بها، ولكنه اكتفى رحمه الله بإيراده لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقرأ حمزة والكسائي (جعله دكاء) بالمد والهمز، وقرأ الباقون (دكا) منونا غير ممدود[3].

ومن هذا النوع أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأعراف: ١٤١

حيث قال رحمه الله: "(يقتلون أبناءكم) صغاراً، ومن قرأ بالتشديد فعلى التكثير، وبالتخفيف فعلى أصل الفعل"[4].

---

1 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط (272/2) ، ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص: 295).. الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (336/1).

2 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (873/1-874).

3 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 436). الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (422/1).

4 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (866/1).

فيظهر هنا في هذا الموضع أن الإمام النيسابوري الضرير قد أورد في كلمة (يقتلون) قراءتين متواترتين ، و لم يعز القراءة لقارئها، و لم يصرح ما إذا كانت القراءات متواترة أم شاذة، ولكن نلحظ فقط إيراده رحمه الله لصيغة من صيغ التمريض وهي (ومن قرأ) للدلالة على وجود أكثر من قراءة في الآية الكريمة.

فقرأ نافع بفتح الياء، وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة[1].

المطلب الثاني: قراءات متواترة يذكرها الإمام مع نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في تفسيره بعض القراءات ونسبها للنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يدل على أن هذه القراءات متواترة وغيرها مردود. وقد تعرض الشيخ الطاهر ابن عاشور في تفسيره لمصطلح (قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) والذي اشتهر في كتب المفسرين القدامى أمثال الإمام الطبري والزمخشري وابن عطية وغيرهم فقال: "وقد تروى قراءات عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحيحة في كتب الصحيح مثل صحيح البخاري ومسلم وأضرابهما إلا أنها لا يجوز لغير من سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم القراءة بها لأنها غير متواترة النقل".

ثم أردف قائلا رحمه الله: "وقد اصطلح المفسرون على أن يطلقوا عليها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنها غير منتسبة إلى أحد من أئمة الرواية في القراءات، ويكثر ذكر هذا العنوان في تفسير محمد بن جرير الطبري وفي الكشاف، وفي المحرر الوجيز لعبد الحق ابن عطية، وسبقهم إليه أبو الفتح ابن جني، فلا تحسبوا أنهم أرادوا بنسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنها وحدها المأثورة عنه ولا ترجيحها على القراءات المشهورة لأن القراءات المشهورة قد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد أقوى وهي متواترة على الجملة، وما كان ينبغي إطلاق وصف قراءة النبي عليها لأنه يوهم من ليسوا من أهل الفهم الصحيح أن غيرها لم يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يرجع إلى تبجح أصحاب الرواية بمروياتهم"[2].

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير في تفسيره ونسبها للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ الفاتحة: ٤، حيث قال رحمه الله تعالى: "قوله تعالى: (ملك يوم الدين) قرئ بالوجهين بالألف وغير الألف، فمن قرأ بغير ألف

---

1 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط (271/2) ، ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص: 294)، الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (420/1).

2 ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، (54/1-55).

احتج بقوله تعالى ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾ الحشر: ٢٣ ، ومن قرأ بالألف احتج بقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ آل عمران: ٢٦. وكلا القراءتين مرويتان عن النبي صلى الله عليه وسلم"[1].

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير في كلمة (ملك) قراءتين متواترتين و لم يشر إلى تواترهما، واكتفى فقط بنسبتهما للنبي صلى الله عليه وسلم. فقرأ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة بن حبيب. وقرأ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) عاصم، والكسائي، ويعقوب الحضرمي[2].

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير في تفسيره أيضاً ونسبها للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره رحمه الله عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥﴾ سورة يس 55، حيث قال رحمه الله تعالى: "يعني في سرور ولذات. وعن جابر بن عبدالله قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الغين"[3].

فقد ذكر الإمام النيسابوري الضرير قراءة (شغل) بضم الغين و لم يشر إلى تواترها واكتفى بنسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم، وهذه القراءة بالفعل قراءة متواترة. فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (في شغل) ساكنة الغين استثقلوا الضمتين في كلمة واحدة فسكنوا الغين، وقرأ الباقون (في شغل) بضمتين على أصل الكلمة[4].

المطلب الثالث: قراءات متواترة يذكرها مع عزوها لقارئها من الصحابة رضي الله عنهم

وأضرب على ذلك أمثلة من تفسيره رحمه الله:

فعند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ﴾ سورة النساء 25 ، حيث قال رحمه الله تعالى: "وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ (فإذا أحصن) بالنصب يقول: إذا أسلمن، فقرأ ابن عباس (أحصن) بضم الألف يعني أحصن بالأزواج"[5].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (14/1).

2 الأزهري، **معاني القراءات للأزهري**، ط1، (1/109).

3 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (866/3).

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:601).

5 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (398/1-399).

فنلحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد ذكر في كلمة (أحصن) قراءتين متواترتين ونسب القراءة الأولى للصحابي الجليل عبدالله بن مسعود، ونسب القراءة الثانية للصحابي الجليل عبدالله بن عباس وهذا صواب على الرغم من أنه لم يصرح بتواتر القراءات[1]. وقد قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (فإذا أحصن) بفتح الألف والصاد أي أسلمن، وقرأ الباقون (فإذا أحصن) أي الأزواج جعلوهن مفعولات بإحصان أزواجهن إياهن[2].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ سورة الصافات 12، ق حيث قال رحمه الله تعالى: "وكذلك قرأ ابن مسعود وابن عباس ، وسائر أهل الكوفة بالضم"[3].

فنلحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (عجبت) بضم التاء للصحابي الجليل عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم وهذا صواب على الرغم من أنه لم يصرح بتواتر القراءا،.[4] وقد قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء، وقرأ الباقون بفتحها[5].

المطلب الرابع: قراءات متواترة يذكرها مع عزوها لقارئها من التابعين

وأضرب على ذلك أمثلة من تفسيره رحمه الله:

فعند تفسير الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ النور: ١

حيث قال رحمه الله تعالى: "روي عن مجاهد والحسن أنهما قرآ (فرَّضناها) بالتشديد، وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو"[6].

فنلحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (فرَّضناها) بالتشديد لاثنين من التابعين، ولم يشر إلى تواتر القراءة، وهي بالفعل قراءة متواترة. فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرضناها) بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف[7].

---

1 الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (1/302).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:198).

3 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (3/889).

4 الكرماني، **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني** ، ط1، (ص:348) .

5 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، ط1، (356/2).

6 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (201/3).

7 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:494)، الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1، (19/14).

وتعد هذه من المواضع القليلة التي نسب فيها الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله القراءة لقارئها من التابعين ومن القراء العشرة في آن واحد، وأصاب في نسبته لها.

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ النور: ١١

حيث قال رحمه الله تعالى: "وقرأ حميد الأعرج ويعقوب الحضرمي (والذي تولى كُبره) بضم الكاف"[1]. فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (كُبره) بضم الكاف للتابعي الجليل حميد الأعرج وهذا صواب، وفي الوقت نفسه نسب القراءة لقارئها من القراء العشرة وهو الإمام يعقوب الحضرمي، وقد أصاب في ذلك أيضاً.

وتعد هذه أيضا من المواضع القليلة التي نسب فيها الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله القراءة لقارئها من التابعين ومن القراء العشرة في آن واحد، وأصاب في نسبته لها.

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ النور: ٢٢

حيث قال رحمه الله تعالى: "وقرأ لاحق بن حميد وأبو رجاء العطاردي (ولا يتأل) معناه ولا يقسم أولوا الفضل منكم"[2].

فنلحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (ولا يأتل) لاثنين من التابعين، و لم يشر إلى تواتر القراءة، وهي بالفعل قراءة متواترة. فقرأ أبو جعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة.[3]

المطلب الخامس: قراءات متواترة يذكرها مع عزوها لقارئها من القراء العشرة

وأضرب على ذلك أمثلة من تفسيره رحمه الله:

فعند تفسير الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله لقول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾ النساء: ١٦

---

1 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (3/222).

2 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (3/227).

3 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/331).

نجده يقول رحمه الله: "قرأ ابن كثير (والذانّ) بتشديد النون لأن الأصل (واللذيان) فحذف الياء وأقيم التشديد مقامه، وقرأ الباقون بالتخفيف"[1].

فالملاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (والذانّ) بتشديد النون للإمام ابن كثير، ونسب القراءة بالتخفيف لبقية القراء، وهذا صواب[2].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة: ٤٧

قال رحمه الله: "قرأ حمزة (وليحكم) بكسر اللام ونصب الميم، وقرأ الباقون بجزم اللام والميم"[3].

فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (وليحكم) بكسر اللام ونصب الميم للإمام حمزة بن حبيب الزيات، ونسب القراءة بجزم اللام والميم لبقية القراء، وهذا صواب[4].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ سورة الأنبياء 87 ، قال رحمه الله: "ومن الدليل على صحة ما قلنا قراءة الكسائي: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ (الأعلى: 2- 3) بالتخفيف"[5].

فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (قدر) بتخفيف الدال للإمام الكسائي، وهذا صواب، فقد انفرد الإمام الكسائي وحده بقراءة تخفيف الدال وقرأ بقية القراء بالتشديد[6].

ومن الملاحظات المهمة التي وجدتها في تفسير الكفاية للإمام النيسابوري الضرير أن الإمام رحمه الله قد ينسب قراءة متواترة لقارئ من القراء العشرة ويخطئ في ذلك أحيانا فتراه ينسبها لغير قارئها الحقيقي. فمثلا

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (387/1).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:193-195).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/558).

4 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/254).

5 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (62/3-63).

6 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص: 758).

عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الروم: ٤١

قال رحمه الله: "وقرأ أبو جعفر (لنذيقهم) بالنون"[1].

فالملاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (لنذيقهم) بالنون للإمام أبو جعفر، وهذا خطأ، فقراءة النون هنا قراءة متواترة قرأ بها الإمام روح، وقنبل – بخلاف عنه –، وقرأ بقية القراء بالياء[2].

ومن القراءات المتواترة التي أوردها الإمام النيسابوري الضرير ونسبها لقارئها من القراء العشرة ما ذكره رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ النساء: ٣١

حيث قال رحمه الله تعالى: "(مدخلاً كريما) وهو الجنة، قرأ نافع بنصب الميم، وقرأ الباقون بالضم، فمن قرأ بالنصب فهو اسم الموضع وهو الجنة، ومن قرأ بالضم فهو المصدر والموضع جميعاً"[3].

فيظهر في هذا الموضع أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة الواردة في (مدخلاً) بنصب الميم إلى الإمام القارئ نافع المدني رحمه الله تعالى، ونسب القراءة بضم الميم لبقية القراء العشرة، وقد أصاب الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله في نسبة القراءات المتواترة لقارئيها في هذا الموضع [4].

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير ونسبها لقارئها من القراء العشرة ما ذكره رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء: ١٣٥

---

1 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (590/3).

2 النشار، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ط2، (3/184)، البناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، (ص:445).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (403/1).

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:200)، الأزهري، **معاني القراءات** ، ط1، (305-1/304).

حيث قال رحمه الله تعالى: "وقرأ حمزة وابن عامر (وإن تلووا) بواوين من التحريف يعني وإن تحرفوا الشهادة أو تعرضوا (فإن الله كان بما تعملون) من كتمان الشهادة وإقامتها خبيراً عالماً، وهذا تهديد للشاهد كيلا يقصر في أداء الشهادة ولا يكتم الشهادة"[1].

فيتضح لنا في هذا الموضع أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة الواردة في كلمة (تلووا) بواوين إلى الإمام إلى الأئمة القراء حمزة وابن عامر، ويفهم من سياق الكلام نسبته رحمه الله للقراءة الواردة بواو واحدة إلى بقية القراء العشرة، ولعل الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله قد أشكل عليه في عزو القراءات في هذا الموضع فخالف الصواب، فقد قرأ ابن عامر وحمزة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها، وقرأ الباقون بإسكان اللام، وبعدها واوان، أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة[2].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ المائدة: ١١٢

حيث قال رحمه الله تعالى: "قرأ الكسائي: هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء والباقون بالياء وضم الباء .من قرأ بالتاء معناه هل تستطيع أن تدعو ربك وتسأل ربك ومن قرأ بالياء وضم الباء معناه هل يجيبك ربك بأن يتزل علينا مائدة من السماء قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله، ويقال قال عيسى للحواريين: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، ولا تسألوا لأنفسكم البلاء"[3].

فيظهر في هذا الموضع أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة الواردة في (يستطيع ربك) بالتاء ونصب الباء للإمام القارئ علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي رحمه الله تعالى، ونسب القراءة بالياء وضم الباء لبقية القراء العشرة، وقد أصاب الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله في نسبة القراءات المتواترة لقارئيها من القراء العشرة في هذا الموضع[4].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (481/1).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (252/2)، ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:215)، الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (319/1).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (614/1).

4 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (256/2)، ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:240)، الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (343/1).

المطلب السادس: قراءات متواترة يذكرها مع نسبتها إلى مصاحف الصحابة

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير ونسبها إلى مصاحف الصحابة رضوان الله عليهم ما ذكره رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٠٧ ﴾ التوبة: ١٠٧

حيث قال رحمه الله تعالى: "(والذين اتخذوا) قرئ بالواو وغيرها وبهما جاءت المصاحف"[1].

فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءتين المتواترتين الواردتين في كلمة (والذين) سواء بالواو أو بدون الواو لمصاحف الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا صحيح بالرغم من أنه لم يشر إلى تواتر القراءات. فقراءة (الذين) بدون الواو قرأ بها نافع وأبي جعفر وابن عامر، وكذا كتبت في مصاحف المدينة والشام بغير واو، والباقون (والذين) بالواو وكذا هو في سائر المصاحف[2].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٣ ﴾ الأنعام: ٦٣

حيث قال رحمه الله تعالى: "وقرئ (لَّئِنْ أَنجَانَا) لاختلاف المصاحف أي إنجاء الله لأن في مصحف أهل الكوفة بغير تاء وفي غيره من المصاحف بالتاء"[3].

فالملاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (أنجانا) والقراءة الأخرى المتواترة أيضاً (أنجيتنا) لمصاحف الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا صحيح بالرغم من أنه لم يشر إلى تواتر القراءات. فقراءة (لئن أنجانا من هذه) على ما لفظ به الكوفيون، يعني بالألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء كما هو في مصحف الكوفة، وقرأ غير الكوفيين بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في سائر المصاحف[4].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ٤٨ ﴾ القصص: ٤٨

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/242-243).

2 ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات** (ص:247).

3 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفى سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/685).

4 ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات**، ط1، (ص:225).

حيث قال رحمه الله تعالى: "وفي مصحف عبدالله بن مسعود (سحران). قال ابن حبيب: فمن قرأ (سحران) أراد التوراة والقرآن. ومن قرأ (ساحران) أراد موسى ومحمد عليهما السلام"[1].

فواضح هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (سحران) والقراءة الأخرى المتواترة (ساحران) لمصاحف الصحابة رضوان الله عليهم، ولم يشر أيضا إلى تواتر القراءات بالرغم من تواترها. فقرأ الكوفيون (سحران) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء[2].

المطلب السابع: قراءات متواترة يذكرها مع نسبتها إلى الأمصار

ومن القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام النيسابوري الضرير ونسبها إلى الأمصار ما ذكره رحمه الله تعالى عند تفسيره لقول الله تبارك وتعالى:

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة: ١٠٩

حيث قال رحمه الله تعالى:" (جرف) قرئ بالتخفيف والتثقيل، فالتثقيل لغة أهل الحجاز ، والتخفيف لغة قيس وتميم"[3].

فنلاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءات المتواترة الواردة في (جرف) سواء أكانت بسكون الراء أم بضمها للأمصار، ولم يشر إلى تواتر القراءات. فقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر (على شفا جرف) ساكنة الراء كأنهم استثقلوا ضمتين، وقرأ الباقون (جرف) بالرفع[4].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ النمل: ٦٦ ، قال رحمه الله: "قرأ أبو عمرو وابن كثير (بل أدرك)، وقرأ أهل الكوفة (بل ادارك)"[5].

---

1 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (484/3).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/341-342) .

3 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (243/2).

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص:324).

5 الزهراني، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه دراسة وتحقيق من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الزمر**، رسالة دكتوراه (417/3).

فتلحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نسب القراءة المتواترة (بل أدرك) للإمامين أبو عمرو وابن كثير، في حين أنه قد نسب قراءة (ادَّارَكَ) للأمصار ونسبها هنا لأهل الكوفة، وهذا صواب. فقرأ ابن كثير، والبصريان، وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها[1].

1 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، ط1، (2/339).

المبحث الثاني: موقف الإمام النيسابوري الضرير من القراءات المتواترة من حيث الترجيح والرد بين القراءات

المطلب الأول: قراءات متواترة يذكرها ويرجح بينها بالرغم من تواترها

تعتبر قضية الترجيح والمفاضلة بين القراءات وخاصة المتواترة منها من القضايا المهمة جدا والتي شغلت بال الكثير من الباحثين منذ زمن بعيد وما زالت إلى عصرنا هذا، وذلك في رأيي يرجع لسببين: أولهما: لتعلقها بكتاب الله عز وجل وطرق قراءته، وثانيهما: لصدور هذا الإشكال -أعني الترجيح- من علماء كبار لا يستهان بعلمهم، الأمر الذي أدى لعكوف الباحثين على البحث من أجل تجلية هذه القضية والوصول فيها إلى بر الأمان بدون تنقيص ولا تجريح ولا سوء ظن مع أحد من هؤلاء القامات العلمية سواء كانوا مفسرين أو علماء لغة أو غيرهم .

موقف الإمام النيسابوري الضرير من الترجيح والمفاضلة بين القراءات:

بعد الاستقراء في تفسير الإمام النيسابوري الضرير تبين لي أن الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله ينتمي للفريق الأول الذين ورد عنهم الترجيح والمفاضلة بين القراءات وذلك في بعض المواضع من تفسيره، وأذكر منها على سبيل المثال:

عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٦

قال الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله:" وقرئ الرشد بضم الراء وسكون الشين، وبفتح الراء والشين. ثم نقل قول أبو عبيد: الرشد بضم الراء ههنا أولى بالقراءة لقوله تعالى: (فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا)، والرشاد المصدر"[1].

فالناظر هنا يجد أن الإمام النيسابوري الضرير قد استشهد بقول أبي عبيد على تفضيل قراءة (الرشد) بضم الراء على القراءة الأخرى، وهذا لا يجوز لأن القراءتين متواترتان ولا يصح المفاضلة بينهما، فقرأ حمزة والكسائي، وخلف بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضم الراء، وإسكان الشين[2].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (1/879-880).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/272).

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة: ١١١

قال رحمه الله:" وقرئ بتقديم القاتلين على المقتولين، وبتقديم المقتولين على القاتلين، والأول أقرب إلى الصواب أن يكون قاتلا ثم مقتولاً"[1].

فيظهر لنا هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد فضل قراءة الجمهور (فيقتلون) بالفتح (ويقتلون) بضم الياء على القراءة الأخرى المتواترة أيضا، وهذا لا يجوز لأن القراءتين متواترتان وعليه فلا يجوز لكائن من كان أن يرجح أو يفاضل قراءة منهما على الأخرى، فقرأ حمزة والكسائي، وخلف بتقديم (قتلوا) وتقديم (يقتلون) الفعل المجهول فيهما. وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما[2].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة: ١٠٣

قال رحمه الله تبارك وتعالى: "إن صلاتك قرئ بالجمع والوحدان، فالوحدان ينبئ عن الجنس، أي يقوم مقام الجمع، والجمع على الخط وهي أصح وأولى"[3].

فيتضح لنا هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد فضل قراءة (صلاتك) بالتوحيد على قراءة الجمع، وهذا لا يجوز لأن القراءتين متواترتان وعليه فلا يصح ولا يجوز المفاضلة بينهما. فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (إن صلاتك) على التوحيد وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء[4].

وحجة من قرأ على التوحيد في ذلك إجماع الجميع على التوحيد في قوله تعالى (إن صلاتي ونسكي) فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وحجة من قرأ (إن صلواتك) على الجمع إجماع الجميع على الجمع في قوله قبلها (وصلوات الرسول) فلا فرق في شيء من ذلك في وجه من الوجوه[5].

---

1 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (245/2).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/246).

3 المطيري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير، دراسة وتحقيق من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة طه**، رسالة دكتوراه، (239/2).

4 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/281).

5 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (ص: 323-322).

أما معنى الصلاة في قوله تعالى (إن صلاتك) دعاء، أما قوله (أصلاتك تأمرك) فمعناها: أعبادتك، وكله جائز، صلاتك وصلواتك[1].

المطلب الثاني: قراءات متواترة يذكرها الإمام ويردها على الرغم من تواترها

إن القارئ والدارس لكتب التفسير، وخاصة القديمة منها يرى الكم الهائل من القراءات بأنواعها في العديد من كتب التفسير القديمة، وقد تناولها المفسرون بالتوجيه والبيان والاستدلال بها على كثير من مسائل التفسير والأحكام الشرعية، ولكن نظرا لوجود بعض التناقض أحيانا بين قواعد اللغة العربية المعروفة وبين بعض القراءات سواء المتواتر منها أو الشاذ والذي أدى إلى وجود بعض الأقوال والآراء لعلماء التفسير يردون فيها بعض القراءات المتواترة لأنها لا توافق قواعد العربية عندهم، في الوقت الذي يقبلون فيه بعض القراءات الشاذة بل ويفضلونها على القراءات المتواترة أحيانا لأنها وافقت تلك القواعد. والصواب في هذه المسألة أن القراءة إذا ثبت صحة سندها فلا يردها شيئ، فالقراءة المتواترة تقاس عليها قواعد اللغة وليس العكس.

قال الإمام أبو عمرو الداني: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن، على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردها قياس عربية، ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها"[2].

وجدير بنا أن نحسن الظن بهؤلاء الأئمة والمفسرين الأعلام، فمستحيل أن تثبت صحة القراءة عندهم من حيث السند ثم ينكرونها لسبب من الأسباب.

والأدلة على ذلك كثيرة من كتبهم رحمهم الله:

فعندنا مثلا الإمام القرطبي رحمه الله يقول: "ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين، لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا يعرفه أهل الصنعة، وإذا ثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم، واستقبح ما قرأ به، وهذا مقام محظور، ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو، فإن العربية تتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يشك أحد في فصاحته"[3].

---

1 الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (463/1) .

2 أبو عمرو الداني، **جامع البيان في القراءات السبع** ، ط1، (1/51).

3 القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (4/5).

فبهذا الكلام اتضح لنا رأي الإمام القرطبي في من رد قراءة متواترة، لكن في الوقت نفسه سنرى أن الإمام القرطبي رحمه الله قد خالف الصواب سهوا فيما نهى عنه عندما رد قراءة متواترة، وهي قراءة الإمام عاصم التي يقرأ بها معظم المسلمين اليوم.

فعند تفسيره لقول الله عز وجل: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الأعراف: ١١١، علق رحمه الله على قراءة (أرجه) بقوله: "ويجوز ضمها على الأصل، وإسكانها لحن لا يجوز إلا في شذوذ من الشعر"[1].

فالقراءة التي وصفها الإمام القرطبي بأنها لحن هي قراءة الإمام عاصم التي نقرأ بها اليوم بترك الهمزة وسكون الهاء، وهي قراءة الإمام حمزة أيضا[2].

وأضرب مثالا آخر بالإمام الزمخشري رحمه الله في رده لإحدى القراءات المتواترة، فعند تفسيره لقول الله عز وجل: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾ التوبة: ١٢

فتجده رحمه الله قد علق على قراءة (أَيِمَّة) بالياء بقوله: "وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف"[3].

فالقراءة التي ردها الإمام الزمخشري هنا هي قراءة متواترة، فقد قرأ الإمام ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب (أيْمَة) بهمزة واحدة مقصورة بعدها ياء ساكنة، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (أَئِمَّةَ) بهمزتين[4].

وقد جعلت هذا توطئة قبل البحث في موقف الإمام النيسابوري الضرير من حيث قبول أو رد القراءات المتواترة لأقول أن الإمام النيسابوري الضرير مثله كمثل بقية المفسرين القدامى والذي يجب أن نحسن الظن به فيما ورد في تفسيره من مواضع رد فيها أو أنكر فيها قراءة متواترة، فقد تكون هذه القراءة متواترة عندنا نحن فقط، أما عنده هو رحمه الله فالوضع بخلاف ذلك فربما لم تثبت صحة هذه القراءة عنده من حيث السند وخاف الإمام النيسابوري الضرير أن ينسب للقرآن ما ليس منه فقام بردها أو إنكارها من أجل ذلك.

وأذكر على ذلك أمثلة من تفسيره رحمه الله:

---

1 القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (257/7).

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات** ، د.ط، (290/1).

3 الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ،ط3، (251/2).

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 315). الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (447/1).

فعند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١

قال رحمه الله تعالى: "وأما من قرأ بكسر الأرحام معناه: أسألك بالله وبالرحم أن تعطيني شيئاً، ثم نقل قول الإمام الزجاج رحمه الله فقال: "من قرأ بالخفض فخطأ في العربية وفي أمر الدين"[1].

فعندما ندقق النظر في تفسير الإمام النيسابوري الضرير لهذه الآية نجد أنه قد أورد القراءة المتواترة (والأرحام) بفتح الميم، ثم أشار إلى القراءة المتواترة الأخرى (والأرحامِ)، والتي وردت بكسر الميم، ثم نقل قول الإمام الزجاج والذي رد فيه تلك القراءة وأيده في ذلك بدليل توجيهه للقراءة والذي يؤيد فيه ما ذهب إليه الإمام الزجاج، كل هذا على الرغم من تواتر القراءة، فقد قرأ الإمام حمزة (والأرحام) بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها[2].

وفي الحقيقة فليس الإمام النيسابوري الضرير وحده الذي قدح في قراءة الإمام حمزة الزيات (الأرحام) يالكسر بل سبقه في هذا الطريق الإمام الطبري رحمه الله تعالى حينما قال معلقا على هذه القراءة: "وعلى هذا التأويل قرأ بعض من قرأ قوله: (والأرحام) بالخفض عطفا بالأرحام على الهاء التي في قوله: (به) كأنه أراد: واتقوا الله الذي تساءلون به وبالأرحام. فعطف بظاهر على مكني مخفوض، وذلك غير فصيح من الكلام عند العرب؛ لأنها لا تنسق بظاهر على مكني في الخفض إلا في ضرورة شعر، وذلك لضيق الشعر. وأما الكلام فلا شيء يضطر المتكلم إلى اختيار المكروه من المنطق والردئ في الإعراب منه"[3].

وقد أنكر القراءة أيضاً الإمام الفراء رحمه الله تعالى حينما قال: "فنصب الأرحام يريد واتقوا الأرحام أن تقطعوها. قال: حدثنا الفراء قال: حدثني شريك بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم أنه خفض الأرحام، قال: هو كقولهم: بالله والرحم وفيه قبح لأن العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض وقد كنى عنه، وقد قال الشاعر في جوازه: نعلق في مثل السواري سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف، وإنما يجوز هذا في الشعر لضيقه"[4].

---

1 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (399/1).

2 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، ط1، (2/247).

3 الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ط1، (6/346) .

4 الفراء، **معاني القرآن** ، ط1، (1/256-253) .

ولكن يحمد للإمام أبي حيان رحمه الله تعالى صنيعه عندما أنصف قراءة الإمام حمزة الزيات وأنكر على من أنكرها بقوله: "وبالأرحام، وتأويلها على غير العطف على الضمير، مما يخرج الكلام عن الفصاحة، فلا يلتفت إلى التأويل. قرأها كذلك ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والنخعي، ويحيى بن وثاب، والأعمش، وأبي رزين، وحمزة. ومن ادعى اللحن فيها أو الغلط على حمزة فقد كذب، وقد ورد من ذلك في أشعار العرب كثير يخرج عن أن يجعل ذلك ضرورة"[1].

وأيضا من القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله تعالى وردها على الرغم من تواترها وعند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦٓ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ٤٦

فقال رحمه الله: "(يأتيكم به) في هذه الكناية ثلاثة أقاويل أحدها: قال الأخفش راجعه إلى السمع بالتصريح والأبصار والقلوب مضمنا فيه. والثاني: راجعه إلى الأخذ معناه من إله غير الله يأتيكم بأخذ هذه المذكورات.

ثم نقل رحمه الله عن أستاذه ابن حبيب قوله: (ولو قرئ: يأتيكم بها) لكان صوابا، يكون ردا على الحواس والحواس السمع والبصر والذوق والشم والمس"[2].

فالملاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد نقل قول أستاذه ابن حبيب والذي يرى أن قراءة (يأتيكم بها) هي القراءة الصواب وليست قراءة (يأتيكم به) الموجودة في المصحف الآن، والذي يفهم منه رد القراءة التي وصلت إلينا بالتواتر، وثبتت في جميع المصاحف هكذا، وما قدح فيها قط أحد من أهل العلم قديما أو حديثاً، بل إني لم أجد من صوب تلك القراءة مطلقا – أعني قراءة (يأتيكم بها)، فمثلاً عندما تناول الإمام الزمخشري تلك الآية في تفسيره قال رحمه الله: "إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم بأن يصمكم ويعميكم وختم على قلوبكم بأن يغطى عليها ما يذهب عنده فهمكم وعقلكم، يأتيكم به أى يأتيكم بذاك، إجراء للضمير مجرى اسم الإشارة، أو بما أخذ وختم عليه"[3].

---

1 أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، (2/387)

2 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (667/1).

3 الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، ط3، (2/24).

بل أشار الإمام الزجاج إلى الضمير في (يأتيكم به) بقوله: "أي: بسمعكم، ويكون ما عطف على السمع داخلا في القصة إذ كان معطوفا على السمع"[1].

وعلق الإمام الفراء على الضمير في (يأتيكم به) بقوله: "كناية عن ذهاب السمع والبصر والختم على الأفئدة. وإذا كنيت عن الأفاعيل وإن كثرت وحدت الكناية كقولك للرجل: إقبالك وإدبارك يؤذيني"[2].

وأشار الإمام النحاس إلى الضمير في (يأتيكم به) بقوله: "المعنى من إله غير الله يأتيكم بما أخذ منكم، والهاء كناية عن المصدر فلذلك وحدت"[3].

وأيضاً عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان: ١٨

قال رحمه الله تعالى: "وقرأ الحسن وأبو جعفر: (ما كان ينبغي لنا أن نُتخذ) بضم النون على ما لم يسم فاعله، ثم نقل قول أبو عبيد: وهذا لا يجوز لأن الله تعالى ذكر (من) مرتين، ولو كان كما قالوا لقال (أن نُتخذ من دونك أولياء)"[4].

فالملاحظ هنا أن الإمام النيسابوري الضرير قد أورد القراءة المتواترة (أن نُتخذ) ثم نقل قول أبي عبيد والذي رد فيه القراءة و لم ينكر عليه مما يوهم القارئ لتفسيره أن الإمام النيسابوري الضرير يرد القراءة أيضاً، ومن المعلوم أنه طالما ثبت تواتر القراءة فلا ينبغي ردها أو إنكارها أو حتى مجرد تبني رأي أو قول من صدر عنه إنكار تلك القراءة، فقد قرأ (أن نُتخذ) بضم النون وفتح الخاء الإمام أبو جعفر، وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء[5].

وكذلك عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ سورة يس 76 ، قال رحمه الله: "ومن قرأ (فلا يحزنك) بضم الياء وكسر الزاء فلغة غير مرضية"[6].

---

1 الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (2/249).

2 الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (1/335).

3 النحاس، **معاني القرآن**، ط1، (2/426).

4 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (293/1).

5 ابن الجزري، **شرح طيبة النشر** ، ط2، (ص:287).

6 التويجري، **الكفاية في التفسير للإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيري النيسابوري الضرير المتوفي سنة 430ه** ، رسالة دكتوراه (877/1).

فمن نظر ودقق النظر في كلام الإمام النيسابوري الضرير ووصفه لقراءة (يحزنك) بضم الياء وكسر الزاء بأنها غير مرضية يجد أن الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله بوصفة هذا قد رد وأنكر قراءة متواترة، لا ينبغي لمسلم على وجه الأرض فضلاً عن عالم أن يردها أو ينكرها بعد ثبوت تواترها عنده، ويقينا لو علم الإمام النيسابوري الضرير بتواتر تلك القراءة ما ردها أبدا، ففي كلمة (يحزنك، ويحزنهم، ويحزن الذين، ويحزنني) في كل القرآن قرأ بها نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلا حرف الأنبياء (لا يحزنهم الفزع) فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع، وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء[1].

1 ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط1، (2/244).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على نبينا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن سار على دربه واهتدى بهداه، وبعد، فقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتي سأقوم بإجمالها في الآتي:

فمن خلال دراسة المواضع التي أورد فيها الإمام النيسابوري الضرير للقراءات المتواترة، تبين لي الآتي:

أ- لم يميز الإمام النيسابوري الضرير بين القراءات المتواترة والشاذة بأي إشارة أو علامة تذكر.

ب- يستشهد الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله بالقراءات المتواترة في طيات تفسيره وينسبها لقارئها أحياناً، والأغلب أنه لا ينسيها لقارئها.

ج- عدد القراءات المتواترة التي قام الإمام النيسابوري الضرير بعزوها لقارئها من القراء العشرة بلغت تسعة مواضع فقط في تفسيره رحمه الله.

د- قد ينسب الإمام النيسابوري الضرير قراءة متواترة لقارئ من القراء العشرة ويخطئ في ذلك أحيانا فتراه ينسبها لغير قارئها الحقيقي، ولكن هذا قليل.

ه- بعد البحث والإستقراء في تفسير الإمام النيسابوري الضرير تبين لي أن الإمام النيسابوري الضرير رحمه الله ينتمي للمفسرين الذين ورد عنهم الترجيح والمفاضلة بين القراءات المتواترة وذلك في بعض المواضع القليلة من تفسيره.

التوصيات

قبل أن أختتم هذا العمل، أود أن أقدم التوصيات التالية:

1. أقدم دعوة لطلاب العلم والباحثين والمتخصصين إلى بذل الوقت والجهد في تحقيق مؤلفات علم القراءات وإظهارها للنور خصوصا أن طلاب العلم في حاجة ماسة إليها.
2. أوصي الباحثين في مجال الدراسات القرآنية بضرورة العناية بدراسة القراءات الواردة في كتب التفسير وخاصة القديمة منها، وتجلية المتواتر منها من الشاذ.
3. أوصي الباحثين بضرورة العمل الدؤوب من أجل التجديد والتحديث في أفكار الرسائل العلمية المتعلقة بالقراءات والذي بدوره سيساهم في تيسير دراسة القراءات القرآنية.

.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Qur‧ ān al-Karīm

[2] Ibrāhīm Muṣṭafá, wa-*Aḥmad al-Zayyāt, wḥāmd ‧ Abd* al-Qādir, wa-Muḥammad al-Najjār, al-Mu‧ jam al-*Wasīṭ li-Majma‧ al-lughah al-‧ Arabīyah* bi-al-Qāhirah-N : Dār al-Da‧ wah, D. Ṭ, D. t.

[3] Ibn Abī Dāwūd, ‧ Abd Allāh ibn Sulaymān ibn *al-Ash‧ ath al-Sijistānī*, al-maṣāḥif, taḥqīq : Muḥammad ibn ‧ Abduh-N : *al-Fārūq al-ḥadīthah, al-Qāhirah*-Ṭ : al-ūlá, 1423h.

[4] Ibn Abī Ṭālib, Makkī Abū Muḥammad ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-*Qaysī al-Qayrawānī, al-Ibānah ‧ an ma‧ ānī al-qirā‧ āt*, taḥqīq : ‧ Abd al-Fattāḥ Ismā‧ īl Shalabī, N : Dār Nahḍat Miṣr lil-Ṭab‧ wa-al-Nashr, D. t, D. Ṭ.

[5] Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, al-*Nashr fī al-qirā‧ āt al-‧ ashr, t : ‧ Alī* Muḥammad al-Ḍabbā‧ , N : al-Maṭba‧ ah al-Tijārīyah al-Kubrá [taṣwīr Dār al-Kitāb al-‧ Ilmīyah], dṭ.

[6] Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, al-Nashr fī al-qirā‧ āt al‧ shr-taḥqīq : ‧ Alī Muḥammad al-Ḍabbā‧ , D. Ṭ, (D. M : al-Maṭba‧ ah al-Tijārīyah al-Kubrá taṣwīr Dār al-Kitāb al-‧ Ilmīyah, D. t).

[7] Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā‧ , Ṭ1, (D. M : Maktabat Ibn Taymīyah, ‧ uniya bi-nashrihi li-awwal marrah ‧ ām 1351h J. Birjistrāsir).

[8] Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Munajjid al-muqri‧ īn wa-murshid al-ṭālibīn, Ṭ1, (D. M : Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah, 1420h-1999m).

[9] Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī alqrā‧ āt-taḥqīq : al-Shaykh Anas Muhrah, ṭ2, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah, 1420h-2000 M).

[10] Ibn Khālawayh, Abū ‧ Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad al-Hamadhānī al-Naḥwī al-Shāfi‧ ī, i‧ rāb al-qirā‧ āt al-sab‧ wa-‧ ilalihā, t : D ‧ Abd al-Raḥmān al-‧ Uthaymīn, N : Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah, Ṭ : al-ūlá, 1413 H-1992 M.

[11] Ibn znjlh, ‧ Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, Abū Zur‧ ah, ḥujjat al-qirā‧ āt, t : Sa‧ īd al-Afghānī, N : Dār al-Risālah, dt, dṭ.

[12] Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‧ alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn al-Anṣārī alrwyf‧ á al‧ fryqá, Lisān al-‧ Arab, t : al-Yāzijī wa-Jamā‧ at min al-lughawīyīn, N : Dār Ṣādir-Bayrūt, Ṭ : al-thālithah-1414 H.

[13] al-Akhfash, ma‧ ānī al-Qur‧ ān, Abū al-Ḥasan al-Mujāshi‧ ī bālwlā‧ , al-Balkhī thumma al-Baṣrī, taḥqīq : D. Hudá Maḥmūd Qurrā‧ ah, N : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Ṭ : al-ūlá, 1411 H-1990 M.

[14] al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Harawī, Abū Manṣūr, ma‧ ānī al-qirā‧ āt ll‧ zhry, N : Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmi‧ at al-Malik s‧ wd-al-Mamlakah al-‧ Arabīyah al-Sa‧ ūdīyah, Ṭ : al-ūlá, 1412 h-1991 M.

[15] al-Tuwayjirī, al-Kifāyah fī al-tafsīr lil-Imām Abī ‧ Abd al-Raḥmān Ismā‧ īl ibn Aḥmad ibn ‧ Abd Allāh alḥīry al-Nīsābūrī al-Ḍarīr al-mutawaffá sanat 430h dirāsah wa-taḥqīq min awwal Sūrat al-Fātiḥah ilá nihāyat Sūrat al-A‧ rāf, Risālat duktūrāh, (al-Mamlakah al-‧ Arabīyah al-Sa‧ ūdīyah : al-Jāmi‧ ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, sanat : 1415h).

[16] al-Khaṭīb, ‧ Abd al-Laṭīf, Mu‧ jam al-qirā‧ āt, N : Dār Sa‧ d al-Dīn, Dimashq, dt, dṭ.

[17] al-Zarkashī, Abū ‧ Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ‧ Abd Allāh ibn Bahādur, al-burhān fī ‧ ulūm al-Qur‧ ān, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, N : Dār Iḥyā‧ al-Kutub al-‧ Arabīyah ‧ Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā‧ ih, Ṭ : al-ūlá, 1376 H-1957m.

[18] al-Zahrānī, ‧ Abd Allāh ibn swqān ibn ‧ Abd Allāh, al-Kifāyah fī al-tafsīr lil-Imām Abī ‧ Abd al-Raḥmān Ismā‧ īl ibn Aḥmad ibn ‧ Abd Allāh alḥīry al-Nīsābūrī al-Ḍarīr al-mutawaffá sanat 430h dirāsah wa-taḥqīq min awwal Sūrat al-anbiyā‧ ilá nihāyat Sūrat al-Zumar, Risālat duktūrāh(al-Mamlakah al-‧ Arabīyah al-Sa‧ ūdīyah : al-Jāmi‧ ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, sanat : 1415h).

[19] al-Ṣafāqisī, ‧ Alī ibn Muḥammad ibn Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Muqri‧ al-Mālikī, Ghayth al-naf‧ fī al-qirā‧ āt al-sab‧ , N : Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah-Bayrūt, t : Aḥmad Maḥmūd ‧ Abd al-Samī‧ al-Shāfi‧ ī al-Ḥafyān, Ṭ : al-ūlá, 1425 H-2004 M.

[20] al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ٠ Abd Allāh, al-Wāfī bi-al-Wafayāt, taḥqīq : Aḥmad al-Arnā٠ ūṭ wtrky Muṣṭafá, N : Dār Iḥyā٠ al-Turāth – Bayrūt, 1420h-2000M.

[21] al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, Nukat al-himyān fī Nukat al-٠ umyān, taḥqīq : Muṣṭafá ٠ Abd al-Qādir ٠ Aṭā, N : Dār al-Kutub al-٠ Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : al-ūlá, 1428 H-2007 M.

[22] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī Abū Ja٠ far, Jāmi٠ al-Bayān fī Ta٠ wīl al-Qur٠ ān-M : Aḥmad Muḥammad shākr-N : Mu٠ assasat alrsālt-Ṭ : al-ūlá, 1420 H-2000M.

[23] al-٠ Ukbarī, Abū al-Baqā٠ ٠ Abd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ٠ Abd Allāh, al-Tibyān fī i٠ rāb al-Qur٠ ān, t : ٠ Alī Muḥammad al-Bajāwī, N : ٠ Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, dṭ, dt.

[24] al-٠ Anzī, ٠ Abd Allāh ibn Yūsuf ibn ٠ Īsá ibn Ya٠ qūb al-Ya٠ qūb al-Juday٠ , al-muqaddimāt al-asāsīyah fī ٠ ulūm al-Qur٠ ān, N : Markaz al-Buḥūth al-Islāmīyah Līdz – bryṭānyā-Ṭ : al-ūlá, 1422h / 2001m.

[25] alfyrwz٠ ābādá, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya٠ qūb, al-Qāmūs al-muḥīṭ, t : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu٠ assasat al-Risālah bi-ishrāf : Muḥammad Na٠ īm al٠ rqsūsy, N : Mu٠ assasat al-Risālah lil-Ṭibā٠ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī٠ , Bayrūt-Lubnān, Ṭ : al-thāminah, 1426 H-2005 M.

[26] al-Mārghanī, Ibrāhīm, al-nujūm al-Ṭawāli٠ ٠ alá al-Durar al-lawāmi٠ fī aṣl muqra٠ al-Imām Nāfi٠ , D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Fikr lil-Ṭibā٠ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī٠ , 1995m).

[27] almbārkfwrá, Abū al-٠ Ulā Muḥammad ٠ Abd al-Raḥmān ibn ٠ Abd al-Raḥīm, Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-sharḥ Jāmi٠ al-Tirmidhī, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-٠ Ilmīyah, D. t).

[28] majmū٠ ah min al-asātidhah wa-al-٠ ulamā٠ al-mutakhaṣṣiṣīn, al-Mawsū٠ ah al-Qur٠ ānīyah al-mutakhaṣṣiṣah, D. Ṭ, (Miṣr : al-Majlis al-A٠ lá lil-Shu٠ ūn al-Islāmīyah, 1423h-2002m).

[29] Muḥammad Ḥabash, al-qirā٠ āt al-mutawātirah wa-atharuhā fī al-Rasm al-Qur٠ ānī wa-al-aḥkām al-shar٠ īyah, Ṭ1, (Dimashq : Dār al-Fikr, 1419 H-1999 M).

[30] Muḥammad, Aḥmad Sa‧ d, al-Tawjīh al-balāghī lil-qirā‧ āt al-Qur‧ ānīyah, D. Ṭ, (al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb, 1997m).

[31] al-Muṭayrī, al-Kifāyah fī al-tafsīr lil-Imām Abī ‧ Abd al-Raḥmān Ismā‧ īl ibn Aḥmad ibn ‧ Abd Allāh alḥīry al-Nīsābūrī al-Ḍarīr, dirāsah wa-taḥqīq min awwal Sūrat al-Anfāl ilá nihāyat Sūrat Ṭāhā, Risālat duktūrāh, (al-Mamlakah al-‧ Arabīyah al-Sa‧ ūdīyah : al-Jāmi‧ ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, sanat : 1415h).

[32] Makkī ibn Abī Ṭālib, Abū Muḥammad al-Qaysī, al-kashf ‧ an Wujūh al-qirā‧ āt al-sab‧ wa-‧ ilalihā wḥjjhā, t : D Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, N : Mu‧ assasat al-Risālah-Bayrūt, Ṭ : al-thāniyah, 1401 h - 1981 M.

[33] Makkī ibn Abī Ṭālib, Abū Muḥammad ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī, mushkil i‧ rāb al-Qur‧ ān, t : D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, N : Mu‧ assasat al-Risālah-Bayrūt, Ṭ : al-thāniyah, 1405.

[34] alnnaḥḥās, Abū Ja‧ far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‧ īl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī, i‧ rāb al-Qur‧ ān, taḥqīq : ‧ Abd al-Mun‧ im Khalīl Ibrāhīm, N : Manshūrāt Muḥammad ‧ Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ : al-ūlá, 1421 H.

[35] al-Nashshār, Abū Ḥafṣ Sirāj aldى‧ Umar ibn Zayn aldى‧n Qāsim ibn Muḥammad ibn ‧ Alī al-Anṣārī, al-Budūr al-Zāhirah fī al-qirā‧ āt al-‧ ashr almtwātrt-taḥqīq : Aḥmad ‧ ىsى al-Ma‧ ṣarāwī, ṭ2, (al-Kuwayt : Dār al-Nawādir lil-Ṭibā‧ ah wa-al-Nashr, 1432 H-2011 M).

[36] alnnuwayry, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad, Abū al-Qāsim, Muḥibb al-Dīn, sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā‧ āt al‧ shr-taḥqīq : Majdī Muḥammad Surūr Sa‧ d Bāslūm, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah, 1424 H-2003 M).

[37] alnysābwráá, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn mihrān, Abū Bakr, al-Mabsūṭ fī al-qirā‧ āt al‧ shr-tḥqyq : Subay‧ Ḥamzah ḥākymy, D. Ṭ, (D. M : Majma‧ al-lughah al-‧ Arabīyah, 1981m).

[38] al-Nīsābūrī al-Ḍarīr, Abī ‧ Abd al-Raḥmān Ismā‧ īl ibn Aḥmad al-Ḥīrī, Wujūh al-Qur‧ ān alkrym-taḥqīq : Fāṭimah Yūsuf al-Khaymī, Ṭ1, (Dimashq : Dār al-Saqqā, 1996).

[39] al-Nīsābūrī, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī, gharā‧ ib al-Qur‧ ān wa-raghā‧ ib alfrqān-taḥqīq : al-Shaykh Zakarīyā ‧ Umayrāt, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al‧ lmyh, 1416h).

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʻ	فَأْرٌ	faʻrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِـــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيـــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas

ك	k	كِتَابٌ	kitāb
ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	wa^{c}ada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	^{c}alima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	^{c}ālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	^{c}alīm , dā^{c}ī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	^{c}ulūm , ´ud^{c}ū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka